Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 11, Sep. 2018

Published on Web 01/9/2018

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثاني ـ العدد الحادي عشر، سبتمبر 2018م

السهامُ الحداد

في أعناق معلمي الأولاد

تأليف: أحمد بن محمد السحيمي الحسني (ت1178هـ)

تحقيق: د. عمر علي سليمان الباروني

مقدمة التحقيق:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن علماء السلف ما تركوا علمًا من العلوم إلا وقد ألفوا فيه الكتب والرسائل؛ فبرعوا في ذلك براعة شهد لهم بها الداني والقاصي. ومعلوم أن بعض الفنون لم تخصص له كتب مستقلة؛ فكانوا يقحمونها ضمن موضوعات قريبة، وكثيرًا ما تكون في أواخر الكتب؛ وذلك لا ينفي وجود كتب أو رسائل مستقلة؛ ولكن على قلة. ومن الكتب والرسائل النادرة في المكتبات: كتب السلف في تربية الأولاد وتأديبهم، وآداب المعلمين والمربين وما يجب عليهم في تربية الأولاد وتأديبهم.

وعندما وقفت على رسالة الشيخ أحمد السحيمي (السهام الحداد في أعناق معلمي الأولاد)؛ وجدتها من الرسائل النادرة التي اهتمت بحقوق تربية الأولاد وتأديبهم، ووجدت عندي رغبة وهمة في إخراجها وتحقيقها؛ لتعم بها الفائدة.

وقد قدمت للتحقيق بقسم دراسي موجز، ذكرت فيه بعض ما يتعلق بالمؤلف، وبعض ما يتعلق بالرسالة، ووصف النسخة المخطوطة الفريدة. واعتمدت في تحقيق الرسالة على المنهج المتعارف عليه بين المحققين.

أسأل الله- تعالى- أن يكون عملي هذا خالصًا لوجهه، وأن ينفع به، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الباحث

أولاً– القسم الدراسي:

أ– (المؤلف)

1– اسمه[1]: هو الإمام العلامة الناسك الشيخ أحمد بن محمد بن موفق الدين بن علي الحسني القلعي/ القلعاوي السحيمي القرشي الشافعي الطندتاي المصري الأزهري، والقلعي نسبة إلى قلعة الجبل بالقاهرة.

2– شيوخه: أخذ السحيمي عن كثير من شيوخ عصره، وقد ذكر بعضهم في هذه الرسالة؛ فمن شيوخه: أبو العباس أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري، والشهاب أحمد المقدسي الحنبلي، وأبو حفص سراج الدين عمر الطحلاوي، وأبو محمد جمال الدين عبد الله الشبراوي، وأبو الربيع بهاء الدين سليمان المنصوري. هذا ما ذكره المصنف في رسالته (السهام الحداد).

وذكر الجبرتي أنه أخذ عن: الشيخ عيسى البراوي[2]، وهو عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيري الشافعي القاهري الشهير بالبراوي (ت 1182هـ)[3].

3– تلاميذه: لم تذكر المصادر التي ترجمت للعلامة السحيمي شيئًا عن تلاميذه، غير الجبرتي؛ فإنه ذكر في ترجمة ابن المصنف الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد السحيمي (ت 1201هـ) أنه تفقه على والده[4].

4– مكانته العلمية: تذكر مصادر ترجمة السحيمي أنه فقيه من أعيان الشافعية وصلحائهم[5]، "وعالم مشارك في أنواع من العلوم"[6]. وذكر الجبرتي أنه "تصدر للتدريس بجامع سيدي سارية، وأحيا الله به تلك البقعة، وانتفع به الناس جيلاً بعد جيل"[7]. وشغل الناس بالذكر والعلم والمراقبة، وصنف التصانيف المفيدة[8].

5– مذهبه الفقهي: تذكر المصادر التي ترجمت للمصنف أنه كان من أتباع المذهب الشافعي– رحمه الله– [9]؛ بل ومن أعيان المذهب وصلحائهم[10].

6– تدينه وصلاحه: يبدو أن المصنف كان من أهل التصوف؛ فقد ذكر الجبرتي أن له حال قربى مع الله، وتؤثر عنه كرامات، اعتنى بعض أصحابه بجمعها، واشتهر بينهم أنه كان يعرف الاسم الأعظم، ولم يكن في عصره من يدانيه في الصلاح والخير وحسن السلوك على قدم السلف[11].

وقد عمّرَ بالقرب من منزله زاوية، وحفر ساقية بذل عليها بعض الأمراء– بإشارته– مالاً حفيلاً؛ فنبع الماء، وعُدَّ ذلك من كراماته، وكان الناس قبل ذلك يتعبون من قلة الماء كثيرًا[12].

7– مصنفاته[13]: ترك الإمام السحيمي– رحمه الله– بعض المصنفات في مختلف العلوم والفنون؛ ما ينبئ عن تبحره ورسوخ قدمه فيها، فمن مصنفاته التي ذكرتها كتب التاريخ والتراجم: بستان الروح، (فقه). تاج البيان لألفاظ القرآن. التاج على هداية المحتاج على قصة الإسراء والمعراج. التذكرة الفاخرة في أحوال الآخرة. تفسير سورة الفجر. زهر الطالب بشرح الكواكب، وهو شرح مقدمة كتابه كواكب المنطق. حاشية على شرح عصام، في البلاغة. السهام الحداد في أعناق معلمي الأولاد. شرح الأربعين النووية، ولعل الآتي نفسه. شرح رسالة الاستعارات للعصام، ولعلها الحاشية المذكورة سابقًا. العطايا الربانية على المواهب اللدنية للقسطلاني. العطايا السنية على المواهب اللدنية، ولعله الكتاب السابق نفسه. القوت في شرح الياقوت، وهو شرح للكاتب الآتي. كواكب المنطق. لباب الطالبين بشرح الأربعين. المزيد على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد. مناهج الكلام على آيات الصيام. النصوح، في الفقه. نظم في البلاغة. الوضوح، شرح النصوح، وهو شرح كتاب (النصوح). الياقوت.

8– وفاته: كانت وفاته– رحمه الله– في الثامن من شعبان[14] سنة (1178هـ)[15]. ودفن بباب الوزير[16].

ب– (الرسالة)

1– نسبة الرسالة إلى السحيمي: لم تذكر المصادر التي ترجمت للسحيمي أن له رسالة باسم: السهام الحداد في أعناق معلمي الأولاد، وقد ذُكر اسم الرسالة واسم المصنف (السحيمي) على غلاف النسخة المخطوطة، وورد اسم المصنف في مقدمة الرسالة، حيث قال: "فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني، أحمد بن محمد السحيمي الحسني"، وورد اسم الرسالة في مقدمة المصنف؛ حيث قال: "رسالة... سميتها: السهام الحداد في أعناق معلمي الأولاد".

وعلى لوحة غلاف النسخة المعتمدة في التحقيق: "كتاب السهام الحداد في أعناق معلمي الأولاد"، ويبدو أن كلمة (كتاب) زيادة من غير المؤلف؛ لأن المؤلف ذكر أن مؤلفه هذا رسالة، ولم يذكر أنه كتاب.

وقد فرغ من تأليف هذه الرسالة في أول جمادى الآخرة من سنة (1167هـ)[17]، أي: في آخر عمره، وقبل وفاته بإحدى عشرة سنة، وغالبًا ما يكون الإنسان في آخر عمره على فراش المرض، ولعل هذا هو سبب عدم ظهور الرسالة وعدم معرفة المترجمين بها. وربما يكون عدم إظهار المصنف للكتاب تحرجًا مما فيه من نقد لمعلمي الصبيان، والله أعلم.

2- مصادر الرسالة: ذكر المصنف بعض المصادر التي استقى منها بعض المعلومات، فمن هذه المصادر: الموطأ للإمام مالك. والصحيحان (صحيح البخاري، وصحيح مسلم). واللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي.

ج- (**وصف المخطوطة**): لا يوجد لهذه الرسالة نسخ أخرى غير نسخة المؤلف؛ وهي نسخة مكتبة الأزهر الشريف، ورقم حفظها: (313210). وعدد لوحاتها (9)، وجموع صفحاتها (15) صفحة، وخطها واضح جميل، وبها بعض التصحيحات.

وعلى غلاف هذه النسخة توقيف من المصنف، ونصه: (وقف هذا الكتاب العمدة الشيخ أحمد بن العمدة الشيخ محمد السحيمي، على من ينتفع به، وجعل مقره بمنزله بالدرب الأخضر بالجمالية بالقاهرة، وتحت يد رجل صالح، فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه).

صورة اللوحة الأولى واللوحة الأخيرة من المخطوط:

صورة اللوحة الأولى صورة اللوحة الأخيرة

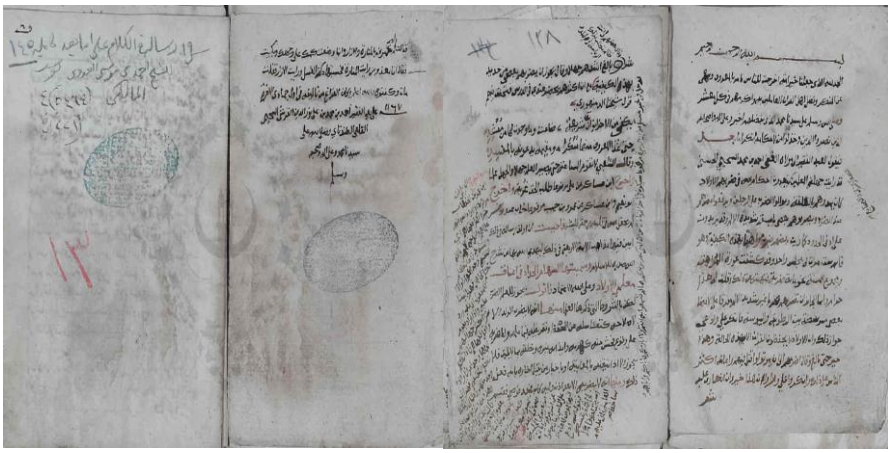

ثانيًا– القسم التحقيقي

مقدمة:

الحمد لله الذي جعلنا خير أمة أخرجت للناس، نأمر بالمعروف، وننهى عن المنكر، وفضل أهل القرآن العاملين به، وأكرمهم في كل معشر، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي بفضله أخبر، وعلى آله وأصحابه الذين نصروا الدين وخذلوا من لأحكامه أنكر، أما بعد؛

سبب تأليف الرسالة:

فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني أحمد بن محمد السحيمي الحسني: فقد رأيت جهلة المعلمين الصغارَ القرآنَ والصنائعَ، يتعدون أحكام الله في ضربهم الأولاد، كأن يمدوهم بالفلقة[18]، ويوالوا الضرب على الرجلين، ويرفعوا عضدهم[19] عند الضرب، ويضربوهم بعصي يابسة شديدة الألم، وقد يزيدون على أدنى الحدود.

كما رأيت بعضهم يضرب مراهقًا[20] بهذه الكيفية، وهو قائم، ست مرات، في مجلس واحد، وقد كشفت عورة المراهق، ومجموع الستة نحو مائة ضربة، فنهيته عن ذلك، وقلت له: هذا حرام، وإنما الجائز أن تضربهم ضربًا غير شديد الألم، مفرقًا على الأعضاء، بعصا متوسطة بين الرطوبة واليبوسة، فأنكر عَلَيَّ،

وادعى جواز ذلك، وأن الأولاد لا يحفظون القرآن إلا بهذه الحالة، وهذا خير، حتى بالغ وقال لي: أضربُهُم إلى أن يموتوا وأقتل منهم[21]، وأعانه أكثر الناس على ذلك، وأنكروا عَلَيَّ، ورأوا[22] أن هذا خير، وأن إنكاري عليه شر، وقال بعضهم لي: أنت ظالم، تطلب بذلك الرئاسة في البلد، وبالغ أشدهم جهلاً وقال: يجوز أن يضربهم بعصًا من حديد بهذه الكيفية، فدخل في خبر مسلم[23] عن أبي هريرة[24] مرفوعًا[25]: (سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يرونكم ما لم تسمعوا به ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم)[26]، مع أن أكثرهم يحضر عندي في الدرس، فتحقق فيهم قول شيخنا الدمنهوري[27]:

يَكْفِي مِنَ الأَحْزَانِ أَنَّ شَرِيعَةً ** ضَاعَتْ وَمَا وَجَدَتْ لَهَا مِنْ مُنْشِدِ

حَتَّى غَدَا الْمَعْرُوفُ مِنْهَا مُنْكَرًا ** وَمُقِيمُهُ يَدْعُونَهُ بِالْمُفْسِدِ

وقال الشعبي[28]: (لا تقوم الساعة حتى يصير العلم جهلاً، والجهل علمًا)[29]. وأخرج الديلمي[30] عن ابن عمر بن الخطاب[31] مرفوعًا: (إذا أراد الله بقوم خيرًا أكثر فُقَهَاءَهُم- أي: علماءهم- ، وأقل جُهَّالَهُم- بالضم والتشديد-، فإذا تكلم الفقيه وجد أعوانًا، وإذا تكلم الجاهل قُهِر- بالبناء للمفعول، أي: غُلب ورُدّ عليه-، وإذا أراد بقوم شرًّا أكثر جهالهم، وأقلّ فقهاءهم، فإذا تكلم الجاهل وجد أعوانًا، وإذا تكلم الفقيه قُهر)[32]، أي: وُجد مقهورًا[33]، كما في زماننا، وهذا من أشراط الساعة. وأخرج ابن عساكر[34] عن علي[35] مرفوعًا: (طلب الحق غربة)[36]. وأخرج أبو نعيم[37] وابن عساكر مرفوعًا عن عمرو بن حبيب[38] مرفوعًا: (خاب عبد وخسر لم يجعل الله في قلبه رحمة البشر)[39].

فأحببت أن أؤلف في ذلك رسالة، أبين فيها مذاهب الأئمة الأربعة[40] في ذلك؛ ليهدي الله بها من شرح الله صدره للإسلام، وسميتها: (السهام الحداد في أعناق معلمي الأولاد)، وعلى الله الاعتماد؛ فأقول:

[شروطُ ضرب المعلم للصبيان وحُكمُه] [41]

يجوز للمعلم الضرب؛ لكن بالشروط التي ذكرها العلماء، منها:

* أنه لا يضرب الولد إلا لإصلاحه، كتكاسله عن الحفظ، أو في تفريطه فيما علمه[42]، وأما ضربه على وقوع فحش منه، كضربه وإيذائه غيره، ونطقه بما لا يليق، فلا يجوز إلا إذا تيقنه بالمعاينة، أو بإخبار من يُقبل إخباره بأنه فعل ذلك.

* ومنها: أنه لا يضربه إلا بعد إِذْنِ وليه[43]، كأب، فجد، فوصي، فقيّم.

* ومنها أن يظن الضرب غير المبرح[44] زاجرًا له، فإن ظن أنه لا يفيد فيه إلا المبرح، وهو الشديد الألم، حرم المبرح إجماعًا، وغيره على الأصح؛ لأنه لا يفيد، والعقوبة إنما جازت لفحم الصبي، على خلاف الأصل؛ لظن إفادتها زجرًا وإصلاحًا، فإذا ظن انتفاء فائدتها؛ فلا مقتضى لجوازها[45].

* ومنها: أن يكون الضرب دون أقل الحدود[46]، بقدر ما يراه كافيًا بالنسبة لجريمة الولد؛ فلا يجوز له أن يرقى إلى مرتبة وهو يرى ما دونها كافيًا، كرفع الحائل[47]، ويجب أن ينقص الضرب عن أربعين في الحد، وعن عشرين في غيره[48]؛ لقوله صلى الله عليه وسلم في خبر مرسل[49]: (من بلغ حدًّا في غير حد، فهو من المعتدين)[50].

وأما خبر الصحيحين[51] عن أبي بردة الأنصاري[52]: (لا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله)[53]. فيجاب عنه بأنه منسوخ[54]– كما قال بعض أصحابنا الشافعية– بعمل الصحابة خلافه، من غير إنكار[55]، أو محمول على ما إذا قَدَّر الولي ذلك للمعلم؛ فلا يجوز أن يزيد عليه، أو على أن الأفضل أن لا يزيد عليه، إلا إذا اشتد قبح الذنب[56]. ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لمرداس بن عباس[57] المعلم: (إياك وأن تضرب فوق الثلاث، فإنك إن ضربت فوقها اقتص الله منك)[58].

* ومنها: أن يجتنب الوجه والمقاتل، كثغرة نحر، وفرج، وتحت أذن؛ لأن القصد زجره لا إهلاكه؛ فيحرم ضربه فيها، قيل: ويتجنب الرأس لشرفه، ولأنه مقتل، ويخشى منه العمى، والأصح جواز ضربه؛ لأنه مستور بالشعر غالبًا؛ فلا يخاف تشويهه بضربه، بخلاف الوجه[59]، ومقتضاه أنه لو لم يكن عليه شعر– لقرع، أو حلق رأس– اجتنبه قطعًا[60]، وأما ما رواه ابن أبي شيبة [61] عن أبي بكر[62] أنه قال للحلاق: (اضرب الرأس، فإن الشيطان في الرأس)[63]، فضعيف[64].

* ومنها أن يفرق الضرب من حيث العدد على الأعضاء؛ لئلا يعظم الألم بالموالاة في محل واحد[65]. وأما من حيث الزمن فلا يجب عند الرملي[66]، خلافًا لقول ابن حجر[67]: يجب أن يكون بين الضربين أمد يخف فيه ألم الأول[68].

* ومنها ألَّا يرفع عضده عند الضرب حتى يرى بياض إبطه؛ لئلا يعظم ألمه[69].

* ومنها ألَّا يمده، فيحرم مده ولو من غير فلقة، ويحرم إلقاؤه على وجهه إن تأذى به، وإلا كره.

* ومنها ألاَّ تشد يده؛ بل تترك؛ ليتقي بها، ومتى وضعها على محل ضُرب على غيره؛ إذ وضعها عليه دال على شدة تألمه بضربه[70].

* ومنها أن يضربه بيد، أو منديل، أو نعل، أو طرف ثوب، أو سوط بين قضيب- أي: غصن رقيق جدًّا- وعصا غير معتدلة[71]، وبين رطب ويابس، بأن يعتدل جرمه ورطوبته عرفًا؛ ليحصل به الزجر، مع أمن الهلاك، فيحرم بخلاف ذلك؛ لما يخشى من شدة ضرره[72]. وأخرج البخاري[73] عن أبي هريرة[74] قال: (أتي النبي- صلى الله عليه وسلم- بسكران، فأمر بضربه، فمنا من ضربه بيده، ومنا من ضربه بنعله، ومنا من ضربه بثوبه)[75].

وأخرج مالك[76] في الموطأ مرسلاً، (أن النبي- صلى الله عليه وسلم- أراد أن يجلد رجلاً، فأتي بسوط خلق فقال: فوق ذلك، فأتي بسوط جديد فقال: بين هذين)[77]، وهذا- وإن ورد في زانٍ- حجة هنا، بتقدير اعتضاده، أو صحة وصله؛ إذ لا فارق بينهما[78].

وأخرج أحمد[79] ومسلم عن أبي هريرة مرفوعًا: (صِنفانِ من أَهل النار لم أَرَهما بعدُ، ولاة قوْم معهم سِيَاطٌ كأذناب البقرِ يضربون بها الناسَ، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مُمِيلاَتٌ مَائِلاَتٌ، رؤوسهُنَّ كأسنمةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لا يدخلونَ الجنَة، ولا يجِدونَ[80] رِيحَهَا، وإنَّ ريحها ليوجَدُ من مسيرةِ كذا وكذا)[81].

ومعنى: (عاريات) أن المرأة تكشف بعض بدنها، أو تلبس ثوبًا رقيقًا يصف لون بدنها. (مميلات)، أي: أعناقهن وأكتافهن. (مائلات) أي: عن الحق، أو إلى الرجال[82].

فإن اختل شرط مما ذكر حرُم الضرب، وكان الضارب فاسقًا ظالمًا، كما عليه جهلة الفقهاء والمعلمين الآن، وهم من جهة الضرب بفقد الشروط المذكورة أظلم من الأمراء الظالمين؛ لأن الأمير الظالم يمكن أنه لا

يضرب في عمره إلا مائة مرة، أو مائتي مرة، كل مرة مائة سوط، أو خمسمائة، أو ألف، وجاهل الفقهاء والمعلمين يضرب ألوفًا من المرات، لا يُقدر على إحصائها، وأقل مراته عشر ضربات بالمد بالفلقة، وتوالي الضرب على الرجلين بعصا شديدة الألم، بقدر قوته، وبرفع عضده، فيفسق بكل ضربة بهذه الكيفية؛ لأنها على خلاف قانون[83] الشرع، وضرب المسلم بغير حق كبيرة، سواء كان كبيرًا أو صغيرًا، ومن العجب اعتقاد جهلة الناس– ولو كانوا يقرون أن العصا بهذه الكيفية خرجت من الجنة، وإن كانت عصا موسى، هبط بها آدم من الجنة، حين أخرج منها[84]– واعتقاد جهلة الفقهاء أن ذلك خير؛ لأنه يترتب عليه حفظ القرآن؛ ليكتسبوا به الدراهم، لا لأجل أن يقربهم إلى الله، ولم يدر هؤلاء الجهلة أن هذا حرام، ولم يصدقوا بأنه حرام بعد إخبار العلماء بحرمته، ولم يدروا أنه إذا تعارض حرام، كالضرب بهذه الكيفية، وسنة، كتعليم القرآن، وجب ترك السنة لأجل ترك الحرام، كما قال العلماء: ترك المفاسد مقدم على جلب المصالح[85].

والصحيح أن تعلم القرآن وتعليمه فرض كفاية[86]؛ ولكن لا يجوز للإنسان أن يرتكب فرض الكفاية إذا كان يترتب عليه ترك الفرض العيني كشروط الضرب المذكورة.

ومن جهل ولي الصغير أن يقول للمعلم: لك اللحم، ولي العظم؛ فيصير الصغير تحت قهر المعلم، فإن طلب منه الفساد مكّنه، ولا يقدر أن يخبر بذلك وليه، وإن أخبره لم يصدقه؛ فينشأ الولد على الفساد إلى طلوع لحيته، ويصير يمكِّن الناس من نفسه؛ فعلى معلمه إثمه وإثم من عمل بعمله؛ لحديث: (الدال على الخير كفاعله، والدال على الشر كفاعله)[87].

فمن ظلم جهلة الفقهاء وتعديهم حدود الله، صار الصغير إذا مشى تكلم بكره الفقيه والمكتب، فنفروا الناس عن كتاب الله.

وقد أخرج الديلمي وابن النجار[88] عن علي مرفوعًا: (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن؛ فإن حملة القرآن– أي: حفظته العاملين بأحكامه– في ظل الله، يوم لا ظل إلا ظله، مع أنبيائه وأصفيائه)[89].

ومن جهل أولياء الصغار، أنهم إذا رأوا فقيهًا صالحًا، جاريًا على الكتاب والسنة في ضرب الأولاد وغيره، قالوا: هذا لا يخرج على يديه قارئ.

[أسئلة وأجوبة عن ضرب المعلم للصبيان]

وسألت شيخنا شيخ الإسلام عمر الطحلاوي المالكي[90]: ما قولكم- دام فضلكم- في معلم الأولاد- إذا قلتم بجواز ضربه المتعلم- هل يجوز أن يضربه بعصا يابسة شديدة الألم؟ وهل يجوز له أن يرفع ذراعه عند الضرب؟ وهل يجوز له أن يمده بفلقة؟ وهل يجوز له أن يوالي الضرب في محل واحد؟

فأجاب بما نصه: لا يجوز لمؤدب الأطفال أن يضربهم ضربًا شديد الألم بعصا يابسة، ولا أن يرفع ذراعه عند الضرب، وإنما يضربه بسوط لطيف، ضربات قليلة، على حسب حال الطفل، من غير مده بفلقة، ويمنع من التجبر على الأطفال.

وسألت الشيخ أحمد المقدسي الحنبلي[91] عن ذلك فأجاب بقوله: الجواب كذلك.

وسألت شيخنا علامة عصره الشيخ سليمان المنصوري[92] عن ذلك فأجاب بقوله: الحمد لله مانح الصواب: لا يجوز لمعلم الأطفال أن يزيد على ثلاث ضربات، بعصا غير شديدة الألم، ولا يجوز له أن يمده بفلقة، ولا يجوز له أن يضربه ضربًا فاحشًا، ولا يرفع يده فوق عضده.

وسألت شيخنا علامة عصره ووحيد دهره الشيخ عبد الله الشبراوي[93] عن ذلك فأجاب بقوله: الحمد لله: مؤدب الأطفال لا يجوز له الضرب المؤلم، ولا الموالي، الذي يشق احتماله، ويحرم الضرب بعصًا يابسة، ولا تجوز الفلقة، ويضمن مؤدب الأطفال ما تولد من ضربه.

[من حكايات المعلمين وأخبارهم]

وقد ألف بعض الأفاضل جزءًا في سخافة عقل مؤدب الأطفال والحكايات المضحكة من أفعالهم، وعلل ذلك بصحبتهم الأطفال الناقصين عن درجة الرجال، وأن طول عشرتهم مؤثرة، انتهى كلامه.

وقيل: إن عقل كل ستين حائك كعقل امرأة، وعقل كل ستين معلم أطفال كعقل حائك؛ فكان عقل المعلم جزءًا من مائتي جزء من عقل امرأة.

وحديث (شراركم معلمو صبيانكم، أقلهم رحمة على اليتيم، وأغلظهم على المسكين). موضوع[94]، كذا في اللآلي[95].

وحكي أن فقيهًا في زمننا كان يعلم صغيرًا ظريفًا، فرآه يأكل الفول الحار ويرمي قشره، فقال له: كل الفول بقشره، ولا ترم قشره؛ فإن عليه اسم الله، فأكل منه قليلاً بقشره فشق عليه؛ فصار يرمي قشره، فقال له الفقيه: أما نهيتك عن هذا؟ فقال: إن الفول بقشره لا ينزل من حلقي، فمده وضربه ضربًا شديدًا كثيرًا، فمرض به حتى مات.

وحكي أنه يَأمر بالغين بأن يمدوا صبيًّا بالفلقة، ويأمرهم بأن يضربوه، فيضربه اثنان، واحد نازل، وواحد طالع، فيضربانه مائة مائة، إلى أن يكملا خمسمائة ضربة[96]، ثم يعلق من رجليه في مسمار في الحائط، بحيث يكون رأسه مرتفعًا عن الأرض نحو ذراع، من الصباح إلى الزوال، ثم ينزله ويضربه خمسمائة بهذه الهيئة، ثم يعلقه إلى أن يصرف الأولاد آخر النهار.

وحكي أن رجلاً جاء إلى معلم مغفل وقال له: يا فقيه ما الدليل على أن الصوم فرض؟ فقال له الفقيه: الدليل عليه من القرآن العظيم قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾[97].

وحكي أن صبيًّا قال لمعلمه: يا سيدنا، هذا الغلام فسى[98] في كوزي[99]، فقال له الفقيه: خضخضه واسقيه له ترجع فسوته إليه.

وقال الجاحظ[100]: مررت ببعض المعلمين، فوجدت عنده فضلاء وأدباء، فسلمت عليه، وجلست عنده، فوجدته فاضلاً عاقلاً، فتحدثت معه ساعة، ثم تركته وانصرفت، فلما كان في بعض الأيام مررت به، وإذا هو ممدود في وسط الكتاب، مغطى كالميت، والأطفال يصلون عليه، فحزنت عليه حزنًا كثيرًا، فلما فرغ الأطفال من الصلاة عليه قعد، فقلت له: إيش هذا الحال يا فقيه؟! فقال: أعلمهم صلاة الجنائز.

وقال الجاحظ أيضًا: مررت بمعلم حسن الصورة والهيئة، فجلست عنده أتحدث معه، وأختبر عقله، فوجدته مشارك الناس في عقولهم، فلما أردت الانصراف حلف يمينًا وأغلظ فيها أن أكون ضيفه، ففعلت، فلما خلونا في داره قدم لنا مائدة حسنة، وعليها طعام فاخر، فأكلنا، وغسلنا أيدينا، وجلسنا ساعة على بحث في العلوم، وساعة على لعب شطرنج، إلى نصف الليل، فقام كل واحد منا إلى سريره، فما غفلت ساعة إلا وقد زعق زعقة[101] أيقظني منها مرعوبًا، فجاءت إلي جاريته وقالت لي: هذا جزاء سيدي منك وقد أضافك وأكرمك؟! فقلت لها: والله لم ينله مني مكروه، وإنما كنت نائمًا فأيقظني بزعقته.

ثم تقدمت إليه وصرت ألاطفه حتى أفاق، وقلت له: بالله عليك، ما الذي جرى عليك؟ وما الذي رأيت في منامك؟ فتبسم وقال: اعلم أني لما نمت تفكرت في مصنوعات الله- تعالى- وأعضاء بني آدم، فرأيت الأذنين للسمع، والعينين للنظر، والفم للأكل، واللسان للكلام، وكل عضو له منفعة مخصوصة به، فقلت في عقلي: ليت شعري، وما سبب هاتين البيضتين اللتين تحت الذكر؟ ولو كان الذكر خاليًا منهما لكانت لذته أكثر مما هو عليه، فأردت أن لا يكون فيّ عضو ليس له منفعة؛ فقطعتهما بموسى[102]، فمنها زعقت تلك الزعقة، فقلت له: ما سبقك أحد إلى هذا الفكر الدقيق، ثم نمت عنده بقية تلك الليلة، وفارقته في الصباح، وهو على آخر رمق من نزف الدم.

وقال الجاحظ أيضًا: مررت بمعلم وعنده صبيان، وصبي يستملي منه ويقول: يا سيدنا، ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾﴾[103]، فقال له الفقيه: عليك وعلى أهلك[104].

واستملى آخر وقال: يا سيدنا، ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[105] فقال له الفقيه: أنت وأبوك.

واستملى آخر وقال: يا سيدنا، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ﴾[106]، فقال له: انكح أمك الفاعلة[107].

فقلت له: يا شيخ، مالك والسفه؟ فقال: ما لهؤلاء أولاد الزنا وهذه الآيات؟ فقلت له: من سوء أدبك لهم، وتركته وانصرفت.

وحكي أن سلطانًا دفع بابنه إلى من يعلمه القرآن والعلم، فكان يوقفه في بعض الأيام على رجليه طول النهار، ويُمَشِّيه في بعض الأوقات كمولى في بيته، ويجوّعه في بعض الأيام، وإذا ضرب خدمه ضربه معهم، ويشير إليه[108] دائمًا بالعصا؛ فقال الغلام لأبيه: يا أبتي، أنا ابنك، أم لا؟ فقال: أنت ابني، ونور عيني. قال: فلمَ تدفعني إلى من يفعل بي هذه الأمور؛ أنا لا أقربه إلا أن توصيه بي؛ فلا يفعل معي ذلك، فقال: بلى، ثم قال للمعلم: إذا دخلت عليك بولدي لأوصيك به[109] فاضربني بالعصا، بلا سلام أو تحية[110]؛ ففعل، فخاف الغلام؛ فاجتهد في القرآن والعلم حتى صار عالما، فقال أبوه للمعلم: لمَ فعلت

ذلك؟ فقال: أما وقوفه على رجليه، فلأجل أن يعرف شعور وقوف الخائف بين يديه، وأما مشيه، فلأجل أن يعرف حال من يمشي بجانبه، وأما جوعه، فلأجل أن يعرف حال الجائع من رعيته وخدمه؛ فخلع عليه وأحسن إليه.

وقال بعضهم: مررت بمعلم وهو يقرئ صبيًّا ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ﴾[111] ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾[112] ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝١٦ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[113] ﴿لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ﴾[114]، فقلت له: يا هذا، أدخلت السور في بعضها، فقال: إن أبا هذا الصبي يدخل أجرة شهر في شهر[115].

وقال بعضهم: كان بجوارنا رجل صالح، أصيب في عينيه، فدخل عليه جيرانه ليعزوه، ويذكروا له ما أعد الله لمن ابتلي وصبر، ودخل معهم معلم أطفال فقال للمصاب: والله يا فلان، لو علمت ما أعد الله لك من ثواب عينيك من النعيم المقيم في الجنة، لسألت الله أن يقطع يديك ورجليك ورقبتك، فقال له الرجل: لقد سليتني، لكن الحمد لله الذي أخذ بصري وأبقى علي عقلي.

وقال بعضهم: دخلت بعض المساجد، فرأيت معلمًا وبين يديه أطفال كثيرون، فجلست عنده وتحدثت معه، فرأيت شيخًا بهيًّا، فذاكرته ساعة، فلما أردت الانصراف قال: أسألك عن مسألة؟ فقلت له: قل، فقال: يقال: رجل لُغَوِي ولَغَوي، بالضم أو بالفتح؟ فقلت له: بل الصحيح لُغوي بالضم[116]، فقال: والله كنت أظنك من أهل العلم، يا جاهل، تقول: لُغوي، ومعك شاهد من القرآن؟! فقلت له: وما هو؟ فقال قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾[117]، فقلت له: أحسنت والله، لقد سريت[118] خاطري في هذا الوقت، ثم ودعته، فقال لي: أين تذهب؟ فقلت له: إلى المكان الفلاني، فقال: كم بيننا وبينه من المسافة؟ فقلت: مسافة ما بين الظهر والعصر، فقال: وإن جاء العصر قبل الظهر، تكون المسافة واحدة؟ فقلت له: نعم، تكون واحدة، فقال: لا، بل تكون أزيد بقليل. انصرفْ في حفظ الله؛ فانصرفت وأنا متعجب من قلة عقله.

وحكي أن بعض المعلمين كان كثير المال موسرًا، فاتفق أن زوجته جاءها المخاض[119] فأحضر لها القابلة[120] وما جرت العادة بإحضاره للنساء عند الولادة، فأبطأ عليها الوضع؛ فطلب القابلة، وأخرج لها

دراهم كثيرة، وقال لها: انظري إلى ما أعددته لك، وأزيدك عليه، سهَّلي لها ولادتها، ويكون ولدًا ذكرًا، وأعطيك جميع هذا[121]، فضحكت القابلة من قلة عقله، وانصرفت، فقدر الله أن المرأة ولدت فورًا ولدًا ذكرًا؛ ففرح بذلك، وأعطى القابلة جميع ما قال لها عليه، ودخل إلى زوجته، وقال لها: والله، لولا ما فعلته مع القابلة من كثرة العطاء، لكنت قعدت في الطلق[122] أسبوعًا، وكنت غَمَيْتِنا[123] ببنت على جاري عادتك.

وحكي أن صبيًّا قال لمعلم: يا سيدنا رأيتك الليلة في النوم، كأني مطلي بالخِراء[124]، وكأنك مطلي بالعسل، فقال له المعلم: ويلك هذا عملي الطيب، وهذا عملك القبيح، فقال له: تسمع كلامي؟ فقال له: قل، فقال: وكأني ألحسك، وأنت تلحسني، فقال له الفقيه: اسكت، قبحك الله.

وحكي أنه كان بمصر معلم، عنده صبيان كثيرون، وبجانبه رجل محتشم، كان ينزل كل يوم من بيته يصلي الصبح مع الجماعة، ويرجع إلى بيته، فيجد صبيًّا واقفًا بباب المكتب، وهو يرتعد من البرد، واللوح تحت إبطه، والدواة في يده، وفي كل يوم يراه على تلك الحالة، فقال في نفسه: ما يخرج هذا الولد من عند أهله هذا الوقت، في هذا البرد، إلا الخوف من المعلم، ولعله يضربه ضربًا وجيعًا[125]، فلا بد أن أجتمع بالمعلم، وأشفع عنده فيه، حتى يكون مجيئه عند طلوع الشمس، مع جملة الأطفال، فلما خرج من الصلاة صبر حتى فتح الكتاب، وجاء المعلم، فدخل عليه، وسلم عليه، فقام له، ورحب به، وقال له: هل لك مصلحة؟ قال: اعلم يا مولانا أني أنزل من البيت، أصلي الصبح في المسجد، وأرجع إلى بيتي، فأجد صبيًّا واقفًا بباب المكتب، وهو يرتعد من البرد، واللوح تحت إبطه، والدواة في يده، فتوهمت أنه لا يفعل ذلك إلا خوفًا منك، وقد أتيتك شافعًا فيه، ليكون مجيئه مع جملة الأطفال إذا طلعت الشمس، وفتحت المكتب، فقال له الفقيه: أتعرف ذلك الصبي؟ قال: أعرفه، قال: أرني إياه، فنظر الرجل بين الأطفال فرآه، وقال: هو هذا، فلما رآه الفقيه قام على قدميه وقال: سألتك بالله أن تسمع خبر هذا ولد الزنا، اعلم أني رجل ما كذبت قط، وقلت يومًا للأطفال: كل من يسبقني منكم إلى المكتب أعطيته صفعة[126] في رقبتي، فصار هذا ولد الزنا يقوم كل يوم حتى يأخذ من رقبتي صفعة، بالله عليك، انظر يا أخي إلى رقبتي كيف صارت مثل الطبل من هذا ولد الزنا، فضحك الرجل من كلامه وانصرف[127].

ورأيت فقيهًا قال لولد: اقرأ في اللوح ثلاثين مرة تحفظه، وإن لم تحفظه فابصق[128] في وجهي.

وحكي أن سلطانًا وصف له وزيره قلة عقول فقهاء المكاتب[129]، فقال له السلطان: أقم لي حجة على قلة عقولهم وإلا قتلتك، فأتاه بواحد منهم، وأجلسه على كرسي، حتى يستأذن الملك في دخوله عليه، فوجد في الكرسي خزفًا، فأدخل فيه إحدى بيضتيه، ثم أدخل الأخرى، فجاءه الوزير ليدخله على الملك، فلم يقدر على القيام، فسأله، فأخبره بذلك، فقال: اصبر حتى أخبر الملك بذلك، فأتى الملك فرآه على هذه الحالة، فضحك وتعجب، ولم يضر الوزير.

وحكي أن معلم أطفال قال لهم: إن عطست فارموا ما بأيديكم، وقولوا: يرحمك الله يا سيدنا، فسقط منهم الدلو[130] في البئر، فأنزلوه بالحبل ليأتي لهم بالدلو، فأتى به، وسحبوه إلى قرب فم البئر، فعطس فرموا الحبل، وقالوا: يرحمك الله يا سيدنا، فسقط في البئر، فسمع الناس صوتهم وصوت سقوطه، فحضروا، فأخرجوه من البئر وهو في غاية الشدة، فسألوه، فأخبرهم وقال: العيب عندي.

وحكي أن امرأة جاءت إلى فقيه بمكتوب فقال: عنوانه يُعمل من مجروشة حِمّص[131]، فقالت: اقرأه جيدًا؛ فقال: الذي فيه قلت لك عليه، ثم فتحه وقال: من عند ابن العم نضير إلى بنت العم نضيرة، قد سيَّرت لك كتبك في قفة[132]، وإبر في خرقة، ثم وضع كمه على وجهه وبكى؛ فاغتمت.

وأتت بالكتاب إلى فقيه آخر، فقال: عنوانه يصل إلى محروسة حِمص[133]، من عند ابن العم نصير إلى بنت العم نصيرة، إني سيرت لك كشك[134] في قفّة، وإبر في خرقة، ومنارة[135] وإزار[136]؛ فرجعت إلى الفقيه الأول وأخبرته، فقال: ليس بين الكلاميْن إلا النقط، فقالت له: لم تخبرني بالمنارة والإزار، وإنما وضعت كمك على وجهك وبكيت، فقال: أنا معذور، ورأيت المنارة، فحسبتها دكان[137] الغسل، ورأيت الإزار فقلت: مات وكفنوه. والله أعلم.

وكان الفراغ من تأليفه في أول جمادى الآخرة، سنة 1167، على يد الفقير أحمد بن محمد بن علي نور الدين القرشي السحيمي القلعي الطندتاي، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

الهوامش:

([1]) ينظر: نهاية كتاب السهام، ومخطوطة التذكرة الفاخرة في أحوال الآخرة، ل (244)، والكواكب السائرة 175/3، وتاريخ عجائب الآثار 330/1، والأعلام 243/1، وهدية العارفين 177/5، ومعجم المؤلفين 130/2.

([2]) ينظر: تاريخ عجائب الآثار 330/1.

([3]) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي 273/3.

([4]) ينظر: تاريخ عجائب الآثار 38/2.

([5]) ينظر: الأعلام 243/1.

([6]) ينظر: معجم المؤلفين 130/2.

([7]) ينظر: تاريخ عجائب الآثار 330/1.

([8]) ينظر: المصدر السابق.

([9]) ينظر: وتاريخ عجائب الآثار 330/1، والأعلام 243/1، هدية العارفين 177/5، ومعجم المؤلفين 130/2.

([10]) ينظر: الأعلام 243/1.

([11]) ينظر: تاريخ عجائب الآثار 330/1.

([12]) ينظر: المصدر السابق.

([13]) ينظر: الأعلام 243/1، وهدية العارفين 177/5، ومعجم المؤلفين 130/2.

([14]) ينظر: تاريخ عجائب الآثار 330/1.

([15]) ينظر: المصدر السابق، والأعلام 243/1، وهدية العارفين 177/5، ومعجم المؤلفين 130/2.

([16]) ينظر: تاريخ عجائب الآثار 330/1.

([17]) ينظر: خاتمة السهام الحداد.

([18]) الفلقة: القطعة من الشيء، والفلقة: الخشبة. ينظر: لسان العرب، (فلق).

([19]) العضد من الإنسان وغيره الساعد، وهو ما بين المرفق إلى الكتف. ينظر: لسان العرب، (عضد).

([20]) يقال: راهق الغلام إذا قارب الحلم، ويقال أيضا: راهق الغلام الحلم، والمراهقة: الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد. ينظر: المعجم الوسيط (رهق).

([21]) في الأصل: (فيهم)، ولعل الصواب ما أثبت.

([22]) في الأصل: (وأراوا)، ولعل الصواب ما أثبت.

([23]) هو الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابوري، أبو الحسين. حافظ، من أئمة المحدثين. ولد بنيسابور، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق. أشهر كتبه: صحيح مسلم، والمسند الكبير، والجامع، والكنى والأسماء، والأفراد والوحدان، والأقران، ومشايخ الثوري، وتسمية شيوخ مالك وسفيان وشعبة، وكتاب المخضرمين، وكتاب أولاد الصحابة، وأوهام المحدثين، والطبقات. توفي بظاهر نيسابور سنة (261هـ). ينظر: شذرات الذهب 143/2، والأعلام 221/7.

([24]) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الملقب بأبي هريرة، صحابي، كان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له، وكان يفتي. أسلم سنة (7هـ)، ولزم صحبة النبي، وولي إمرة المدينة مدة. ولما صارت الخلافة إلى عمر استعمله على البحرين، ثم عزله. وأراده بعد زمن على العمل فأبى. وكان أكثر مقامه في المدينة وتوفي فيها سنة (59هـ). ينظر: الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر 425/7- 444، والأعلام 308/3.

([25]) الحديث المرفوع هو: ما أضيف إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- من قول أو فعل أو تقرير، سواء أضافه إليه صحابي، أو تابعي، أو من بعدهما، وسواء اتصل إسناده أم لا. ينظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر، للجزائري 175/1.

([26]) الحديث أخرجه أحمد في مسنده 321/2، حديث رقم (8250). ومسلم في صحيحه 12/1، حديث رقم (6)، وابن حبان في صحيحه 167/15، حديث رقم (6766)، وفيه (يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم).

([27]) هو أبو العباس أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الشهير بالدمنهوري، الشافعي الحنفي المالكي الحنبلي، أبو المعارف، شهاب الدين، شيخ الجامع الأزهر، وأحد علماء مصر المكثرين من التصنيف في الفقه وغيره. كان يعرف بالمذاهبي لعلمه بالمذاهب الأربعة. ولد في دمنهور الغربية، وتعلم بالأزهر، وولي مشيخته. من كتبه: نهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف، والفيض العميم في معنى القرآن العظيم، وإيضاح المبهم من معاني السلم، في المنطق، وحلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون، في البلاغة، ومنتهى الإرادات في تحقيق الاستعارات، وغيرها، توفي بالقاهرة في العاشر من رمضان سنة (1192هـ). ينظر: سلك الدرر

117/1، والأعلام 164/1، وفهرس الفهارس والأثبات للكتاني 404/1، ومعجم المؤلفين 303/1. وفي السلك: (ابن خيام).

([28]) هو أبو المطرف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي، قاضي مالقة بالأندلس، كانت تدور عليه الفتيا بقطره أيام حياته. وكان يذهب إلى الاجتهاد. له مجموع في الأحكام، (ت 499هـ). ينظر: الأعلام 323/3.

([29]) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه 505/7، حديث رقم (37588)، وجامع العلوم والحكم، لابن رجب، ص:41، والدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي 473/7.

([30]) هو أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمذاني، فناخسرو، من علماء الحديث، من مصنفاته: فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، وتاريخ همذان، ورياض الأنس لعقلاء الإنس، (ت509هـ). ينظر: الأعلام 183/3.

([31]) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، صحابي. نشأ في الإسلام، وهاجر إلى المدينة مع أبيه، وشهد فتح مكة. ومولده ووفاته فيها. وغزا إفريقية مرتين: الأولى مع ابن أبي سرح، والثانية مع معاوية بن حديج، وكف بصره في آخر حياته. وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة 195/5، وشذرات الذهب 75/1، والأعلام 108/4.

([32]) ينظر الحديث في: الفردوس بمأثور الخطاب، للديلمي 246/1، حديث رقم (952). ونصه: (إذا أراد الله بقوم خيرًا أكثر فُقَهَاءَهُم، وأقل جُهَّالَهُم، فإذا تكلم الفقيه وجد أعوانًا، وإذا تكلم الجاهل قُهِر، وإذا أراد بقوم شرًّا أكثر جهالهم، وأقلّ فقهاءهم، فإذا تكلم الجاهل وجد أعوانًا، وإذا تكلم الفقيه قُهر). وهو في جامع الأحاديث للسيوطي 200/1، حديث رقم (958)، وكنز العمال للمتقي الهندي 60/10، حديث رقم (28692).

([33]) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي 65/1.

([34]) هو علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، ثقة الدين بن عساكر الدمشقي المؤرخ الحافظ الرحالة. محدث الديار الشامية. مولده ووفاته في دمشق. من تصانيفه: تاريخ دمشق الكبير، يعرف بتاريخ ابن عساكر، والإشراف على معرفة الأطراف، في الحديث، وتبيين كذب المفتري في ما نسب إلى أبي الحسن الأشعري، وكشف المغطى في فضل الموطا، وتهذيب الملتمس من عوالي مالك بن أنس، وغيرها، (ت 571هـ). ينظر: الأعلام 273/4.

([35]) هو أمير المؤمنين سامي المناقب أبو الحسنين، علي بن أبي طالب الهاشمي توفي شهيدًا، طعنه عبد الرحمن بن ملجم الخارجي، صبيحة يوم الجمعة، في شهر رمضان، سنة (49هـ). ينظر: شذرات الذهب 49/1.

([36]) ينظر الحديث في: جامع الأحاديث 476/4، حديث رقم (13899)، وكشف الخفا للعجلوني 53/2، حديث رقم (1662)، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني، ص:256، حديث رقم (120)، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي 116/2.

([37]) هو أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ الصوفي الأحول الشافعي، تاج المحدثين، وأحد أعلام الدين، صدوق عمدة، ولد ومات في أصبهان، من تصانيفه: كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ومعرفة الصحابة، وطبقات المحدثين والرواة، ودلائل النبوة، وذكر أخبار أصبهان، وكتاب الشعراء، (ت 430هـ). ينظر: شذرات الذهب 245/3، والأعلام 157/1.

([38]) هو أبو محجن الثقفي، عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف، أحد الأبطال الشعراء الكرماء، أسلم سنة تسع للهجرة، جُمع شعره في ديوان، (ت 30هـ). ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة 360/7، والأعلام 76/5.

([39]) ينظر الحديث في: أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري 225/4، 252، وكنز العمال 69/3. ولم أقف عليه في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني.

وذكر المناوي في التيسير شرح الجامع الصغير 511/1، وفي فيض القدير 430/3: أنه في كتاب المعرفة لأبي نعيم الأصبهاني، وكتاب التاريخ لابن عساكر.

([40]) يعني: أبا حنيفة، ومالكًا، والشافعي، وأحمد، رحمهم الله.

([41]) زيادة من المحقق.

([42]) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، لأبي الفرج بن الجوزي 94/2.

([43]) ينظر: كتاب آداب المعلمين، لمحمد بن سحنون، ص:89، وتحفة الحبيب على شرح الخطيب للبجيرمي 49/2.

([44]) الضرب المبرح هو الشديد الشاق. ينظر: لسان العرب (برح).

([45]) هذا الكلام منقول عن تحرير المقال في آداب مؤدب الأطفال، لابن حجر الهيتمي، مخطوطة، ل (24). وينظر: قواعد الأحكام في مصالح الأنام، لأبي محمد عز الدين السلمي 103/1.

([46]) "الحدود جمع حد، وهو في اللغة المنع، وفي الشرع عقوبة مقدرة وجبت حقا لله- تعالى-". التعريفات، لعلي الجرجاني، ص:113، وينظر: لسان العرب (حدد).

([47]) أي: رفع الحائل لإيقاع الألم. ينظر: نهاية المحتاج 17/8.

([48]) ينظر: شرح فتح القدير، لكمال الدين السيواسي 349/5.

([49]) "المرسل من الحديث: ما أسنده التابعي أو تابع التابعي إلى النبي، من غير أن يذكر الصحابي الذي روى الحديث عن النبي، كما يقول: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم". التعريفات، ص:268.

([50]) الحديث في سنن البيهقي الكبرى 327/8، حديث رقم (17362)، و(17363)، وهو في جامع الأحاديث للسيوطي 126/6، حديث رقم (20432)، وكنز العمال 153/5، حديث رقم (13374)، والتيسير بشرح الجامع الصغير 408/2.

([51]) هما صحيح البخاري، وصحيح مسلم.

([52]) هو أبو بردة بن نيار الأنصاري خال البراء بن عازب اسمه هانئ، وقيل: اسمه مالك بن هبيرة، وقيل: الحارث بن عمرو، وقيل: إنه عم البراء، والأول أشهر. شهد أبو بردة بدرًا وما بعدها، ومات في أول خلافة معاوية، بعد أن شهد مع علي- رضي الله عنه- حروبه كلها. قيل: إنه مات سنة (41هـ)، وقيل: سنة (42هـ)، وقيل: سنة (45هـ). ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة 36/7.

([53]) ينظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 45/4، حديث رقم (16534)، و(16535)، وصحيح البخاري 2512/6، حديث رقم (6458)، وصحيح مسلم 1332/3، حديث رقم (4557)، ولفظه: (لا يُجلدُ أحد فوق...).

([54]) "النسخ في اللغة عبارة عن التبديل والرفع والإزالة، يقال: نسخت الشمس الظل إذا أزالته، وفي الشرع هو أن يرد دليل شرعي متراخيًا عن دليل شرعي مقتضيًا خلاف حكمه؛ فهو تبديل بالنظر إلى علمنا، وبيان لمدة الحكم بالنظر إلى علم الله تعالى". التعريفات، ص:309.

([55]) منقول عن تحرير المقال في آداب مؤدب الأطفال، لابن حجر الهيتمي، مخطوطة، ل (24). وشرح فتح القدير للسيواسي 349/5.

([56]) ينظر: كتاب آداب المعلمين لمحمد بن سحنون، ص:94، وشرح فتح القدير للسيواسيي 349/5.

([57]) هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن الحارث بن يحيى بن الحارث أبو الهيثم السلمي، من مضر، شاعر فارس، من سادات قومه، كانت وفاته نحو سنة (18هـ). ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة 633/3، والأعلام 267/3.

([58]) ينظر الحديث في: تحفة الحبيب على شرح الخطيب للبجيرمي 49/2.

([59]) ينظر: تحرير المقال في آداب مؤدب الأطفال، لابن حجر الهيتمي، مخطوطة، ل (24). ونهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، لشمس الدين الرملي 17/8، والإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، لمحمد الشربيني الخطيب 533/2.

([60]) ينظر: نهاية المحتاج للرملي 17/8.

([61]) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي، صاحب التصانيف الكبار، سمع من شريك فمن بعده، قال أبو زرعة: ما رأيت أحفظ منه، له كتب في الحديث، منها: المسند، والمصنف في الأحاديث والآثار، والإيمان، وكتاب الزكاة، توفي في المحرم وله بضع وسبعون سنة، وكانت وفاته سنة (235هـ). ينظر: شذرات الذهب 84/2، والأعلام 117/4– 118.

([62]) هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي، أبو بكر، الملقب بالصديق، أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن من الرجال. ولد بمكة، ونشأ سيدًا من سادات قريش، وكان عالمًا بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها، وخطيبًا شجاعًا بطلاً، توفي في المدينة سنة (13هـ). ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة 169/4، والأعلام 102/4.

([63]) ينظر الحديث في: المصنف لأبي بكر بن أبي شيبة الكوفي 5/6. وهو في كنز العمال 86/6.

([64]) ينظر: نهاية المحتاج للرملي 17/8.

([65]) ينظر: المصدر السابق.

([66]) هو محمد بن أحمد بن حمزة شمس الدين الرملي، نسبته إلى الرملة (من قرى المنوفية بمصر)، يقال له: الشافعي الصغير. فقيه الديار المصرية في عصره، ومرجعها في الفتوى. ولي إفتاء الشافعية. وجمع فتاوى أبيه. له تصانيف كثيرة، منها: عمدة الرابح، وهو شرح على هدية الناصح في فقه الشافعية، وغاية البيان في شرح

زيد ابن رسلان، وغاية المرام، في شرح شروط الإمامة لوالده، ونهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، في الفقه، وله فتاوى. مولده ووفاته بالقاهرة سنة (ت 1004هـ). ينظر: الأعلام 7/6، وهدية العارفين 261/2.

([67]) هو شيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، فقيه باحث مصري، مولده في محلة أبي الهيتم (من إقليم الغربية بمصر) وإليها نسبته. والسعدي نسبة إلى بني سعد من عرب الشرقية (بمصر) تلقى العلم في الأزهر، ومات بمكة. له تصانيف كثيرة، منها: مبلغ الأرب في فضائل العرب، والصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة، وتحفة المحتاج لشرح المنهاج، في فقه الشافعية، والفتاوي الهيتمية، وشرح مشكاة المصابيح للتبريزي، والإمداد في شرح الإرشاد للمقري، وشرح الأربعين النووية، والزواجر عن اقتراف الكبائر، وغيرها، (ت 974هـ). ينظر: فهرس الفهارس والأثبات للكتاني 337/1- 338، والأعلام 234/1، وهدية العارفين 146/5.

([68]) ينظر: تحرير المقال في آداب مؤدب الأطفال، لابن حجر الهيتمي، مخطوطة، ل (24).

([69]) ينظر: المصدر السابق، ونهاية المحتاج للرملي 17/8.

([70]) ينظر: نهاية المحتاج للرملي 18/8.

([71]) كذا في المخطوط، وهو ما في فتح الوهاب شرح منهج الطلاب، لأبي يحيى زكريا الأنصاري 161/5-162، ونهاية المحتاج للرملي 17/8. ولعله يقصد بغير المعتدلة: التي لم تعتدل في يبوستها، أي: يبست جدًّا حتى صارت معتدلة؛ فقد قال ابن حجر: (ولا شديد اليبوسة فلا يؤلم لخفته). تحرير المقال، مخطوطة، ل (24).

([72]) ينظر: فتح الوهاب شرح منهج الطلاب للنووي 161/5- 162، ونهاية المحتاج للرملي 17/8.

([73]) هو حبر الإسلام الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي، مولاهم البخاري، صاحب الصحيح والتاصنيف، إمام هذا الشأن، والمقتدى به فيه، والمعول على كتابه بين أهل الإسلام، رحل في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر، ولد سنة (194هـ)، وتوفي غرة شوال سنة (256هـ). ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب 133/2-134.

([74]) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الملقب بأبي هريرة، صحابي. نشأ يتيما ضعيفا في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله- صلى الله عليه وسلم- بخيبر، فأسلم سنة (7هـ)، ولزم صحبة النبي؛ فكان أكثر الصحابة

حفظا للحديث ورواية له. وولي إمرة المدينة مدة. ولما صارت الخلافة إلى عمر استعمله على البحرين، ثم رآه لين العريكة مشغولا بالعبادة، فعزله. وأراده بعد زمن على العمل فأبى. وكان يفتي، وكان أكثر مقامه في المدينة، وتوفي فيها سنة (59هـ). ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة 425/7- 426، والأعلام 308/3.

([75]) صحيح البخاري 2489/6، حديث رقم (6399).

([76]) هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أبو عبد الله، إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب المالكية، مولده ووفاته في المدينة. كان صلبا في دينه، بعيدًا عن الأمراء والملوك، من تصانيفه: الموطأ، ورسالة في الوعظ، وكتاب في المسائل، ورسالة في الرد على القدرية، وكتاب في النجوم، وتفسير غريب القرآن، (ت179هـ). ينظر: شذرات الذهب 282/1، والأعلام 257/5.

([77]) ينظر الحديث في الموطأ 825/2، حديث رقم (1508). ونصه: (أن رجلاً اعترف على نفسه بالزنى على عهد رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فدعا له رسول الله- صلى الله عليه وسلم- بسوط، فأتي بسوط مكسور، فقال: فوق هذا، فأتي بسوط جديد لم تقطع ثمرته، فقال: دون هذا، فأتي بسوط قد ركب به ولان، فأمر به رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فجلد...).

([78]) ينظر: نهاية المحتاج للرملي 17/8.

([79]) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي الشيباني المروزي، ثم البغدادي، شيخ الأمة، وعالم أهل العصر، أحد الأعلام ببغداد، توفي في ثاني عشر ربيع الأول، بكرة الجمعة، وقد تجاوز سبعا وسبعين سنة، سنة (241هـ). ينظر: شذرات الذهب 95/2، والأعلام 203/1.

([80]) (لا يدخلون الجنة ولا يجدون) كذا. وهذه الرواية في صحيح ابن حبان 501/16، حديث رقم (7461)، والمعجم الأوسط للطبراني 224/2، حديث رقم (1811). وفي مسند الإمام أحمد- 355/2، حديث رقم (8650)-: (لا يرِيْن).

([81]) الحديث في مسند الإمام أحمد 440/2، حديث رقم (9678)، وصحيح مسلم 1680/3، حديث رقم (2128).

([82]) ينظر: الديباج على مسلم، للسيوطي 164/5.

([83]) القانون: "القانون أمر كلي، منطبق على جميع جزئياته التي يتعرف أحكامها منه كقول النحاة الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف إليه مجرور". التعريفات، ص:219.

([84]) روي أنّ شعيباً كانت عنده عصي الأنبياء، فقال لموسى بالليل: ادخل ذلك البيت؛ فخذ عصًا من تلك العصي، فأخذ عصًا هبط بها آدم من الجنة، ولم يزل الأنبياء يتوارثونها حتى وقعت إلى نبي الله شعيب. ينظر: الكشاف للزمخشري 410/3، والتفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، لفخر الدين الرازي 210/24، وتفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي 221/6.

([85]) من القواعد الأصولية (درء/ دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح). ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه، لبدر الدين الزركشي 199/4.

([86]) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي 456/1، وتحفة الحبيب على شرح الخطيب 555/1.

([87]) ينظر الحديث في: الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي 233/2، والمعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، لأبي بكر الإسماعيلي 466/1، والتيسير بشرح الجامع الصغير 10/2، وفيض القدير شرح الجامع الصغير 536/3.

([88]) ابن النجار هو محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، مؤرخ حافظ للحديث، مولده ووفاته في بغداد. رحل إلى الشام ومصر والحجاز، وتوفي سنة (643هـ). ينظر: شذرات الذهب 225/5، والأعلام 86/7.

([89]) ينظر الحديث في: جامع الأحاديث للسيوطي 170/1، حديث رقم (782)، وكشف الخفا 76/1، حديث رقم (174)، والفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي 62/1، وكنز العمال 189/16، حديث رقم (45409).

([90]) هو أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى المالكي المصري الأزهري، الشهير بالطحلاوي، الشيخ الامام المحدث الفقيه المعمر الأصولي المسند، أوحد عصره، أخذ عن جملة من العلماء، وتصدر للتدريس والفتوى، وأخذ عنه جملة من العلماء، (ت1181هـ). ينظر: سلك الدرر 193/3.

([91]) لم أقف على ترجمته. وذكر صاحب سلك الدرر أنه من شيوخ أبي العباس أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري. ينظر: سلك الدرر 117/1.

ولعله: الشيخ الفقيه العالم أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن طه المقدسي الأصل والشهرة، الدمشقي الصالحي الشافعي، ولد سنة (1110هـ)، وأخذ بدمشق عن أفاضلها، ودرّس بصالحية دمشق في الجامع الجديد، وكانت وفاته بدمشق سنة (1180هـ)، ودفن بسفح قاسيون، رحمه الله– تعالى–. ينظر: سلك الدرر 169/1.

([92]) هو أبو الربيع بهاء الدين سليمان بن مصطفى بن عمر بن محمد الحنفي القاهري، الشهير بالمنصوري، مفتي السادة الحنفية بالجامع الأزهر، وخاتمة الفقهاء الحنفية بالديار المصرية، الشيخ الإمام الفقيه الأوحد البارع، ولد سنة (1087هـ)، تفقه على جملة من العلماء، وكانت وفاته سنة (1169هـ). ينظر: سلك الدرر 182/2.

([93]) هو أبو محمد جمال الدين عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين القاهري الشافعي، الشهير بالشبراوي، الشيخ الإمام العالم العلامة والفاضل الهمام البحر الفهامة الناظم الناثر الأوحد، ولد سنة (1091هـ)، أخذ عن جملة من العلماء، وتقدم على أقرانه، وله مؤلفات نافعة منها ديوان شعره المسمى: بمنائح الألطاف، وكانت وفاته سنة (1172هـ). ينظر: سلك الدرر 107/3.

([94]) الحديث الموضوع هو المختلق المصنوع. ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي 56/1.

([95]) اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين السُّيوطي. ينظر: كشف الظنون 1534/2، وهدية العارفين 542/5.

وينظر الحديث في: اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسُّيوطي 179/1. والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، المعروف بالموضوعات الكبرى، لملا علي القاري 225/1، حديث رقم (243).

([96]) من أول القصة إلى هنا مقروء بصعوبة كبيرة؛ فربما يكون في المثبت بعض التغيير؛ فيُعلم.

وينظر الحديث في: اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسُّيوطي 179/1. والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، المعروف بالموضوعات الكبرى، لملا علي القاري 225/1، حديث رقم (243).

([97]) سورة النساء، الآية (12).

([98]) "فسا فسوًا وفساءً: أخرج ريحًا من مفساه بلا صوت يسمع". المعجم الوسيط، (فسا).

([99]) الكوز: الكوب. ينظر: لسان العرب، (كوز).

([100]) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، البصري، المعتزلي، الشهير بالجاحظ، مولده ووفاته في البصرة. صنف كتبًا ورسائل في كثير من الفنون، منها: البيان والتبيين، وكتاب الحيوان، وكتاب البخلاء، والمحاسن والأضداد، ومجموع رسائل، وغيرها، عاش تسعين سنة، (ت 255هـ). ينظر: شذرات الذهب 120/2، والأعلام 74/5.

([101]) أي: صاح صياحًا شديدًا. ينظر: لسان العرب، (زعق).

([102]) الموسى: آلة من حديد يحلق بها. ينظر: لسان العرب، (موس).

([103]) سورة الحجر، الآية (35).

([104]) ينظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، لأبي القاسم الأصبهاني 76/1.

([105]) سورة الأعراف، الآية (18).

([106]) سورة القصص، الآية (27).

([107]) ينظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء 76/1، 140.

([108]) في الأصل: ويشير له. والصواب ما أثبت. ينظر: لسان العرب (شور).

وينظر الحديث في: اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسُّيوطي 179/1. والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، المعروف بالموضوعات الكبرى، لملا علي القاري 225/1، حديث رقم (243).

([109]) في الأصل: لأوصيك عليه. والصواب ما أثبت. ينظر: لسان العرب (وصي).

وينظر الحديث في: اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسُّيوطي 179/1. والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، المعروف بالموضوعات الكبرى، لملا علي القاري 225/1، حديث رقم (243).

([110]) من أول القصة إلى هنا بعضه مقروء بصعوبة؛ فربما يكون في المثبت بعض التغيير؛ فيُعلم.

وينظر الحديث في: اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسُّيوطي 179/1. والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، المعروف بالموضوعات الكبرى، لملا علي القاري 225/1، حديث رقم (243).

([111]) سورة لقمان، الآية (13).

([112]) سورة يوسف، الآية (5).

([113]) سورة الطارق، الآيتان (16- 17).

([114]) سورة لقمان، الآية (8).

([115]) ينظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للأصبهاني 76/1.

([116]) ينظر: لسان العرب، (لغا)، ومختار الصحاح، للرازي (لغو)، وتاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي، (لغو).

([117]) سورة القصص، الآية (18). وفي الأصل: (وإنك...).

([118]) كذا بالأصل. ولعلها: سررت.

([119]) أي: وجع الولادة. ينظر: لسان العرب، (مخض).

([120]) القابلة: المُوَلِّدة التي تتلقى الولد عند الولادة. ينظر: لسان العرب، (ولد)، و(قبل).

([121]) قال ابن الجوزي: "طلقت امرأة أبي الهذيل؛ فقالوا له: امض خلف القابلة، فجاءها، فقال: امض الى بيتنا حتى تقبلي امرأتي، واحرصي أن يكون غلامًا ولك علَيَّ دينار". أخبار الحمقى والمغفلين، ص:154.

([122]) الطلق: المخاض عند الولادة. ينظر: لسان العرب، (طلق).

([123]) في الأصل: غميتينا.

([124]) الخراء: العذرة. ينظر: لسان العرب، (خرأ).

([125]) أي: موجع. ينظر: لسان العرب (وجع).

([126]) قال ابن منظور: "صَفَعَه يَصْفَعُه صَفْعاً إذا ضرب بِجُمْعِ كَفِّه قفاه، وقيل: هو أَن يَبْسُطَ الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أَو بدنه". لسان العرب، (صفع).

([127]) قريبًا من هذه الحكاية في: أخبار الحمقى والمغفلين، لأبي الفرج بن الجوزي، ص:143.

([128]) البصاق: الريق إذا لُفِظَ، وهو – أيضًا– الأخلاط التي تفرزها مسالك التنفس عند المرض. ينظر: المعجم الوسيط، (بصق).

([129]) في الأصل: المكاتيب.

([130]) هي ما يستقى بها، تذكّر وتؤنث. ينظر: لسان العرب، (دلا).

([131]) الحِمّص حبٌّ من القطاني. ينظر: لسان العرب، (حمص).

([132]) القُفّة: الزبيل، وهو ما يتّخذ من الخوص. ينظر: لسان العرب، (قفف).

([133]) حِمْص (بالكسر ثم السكون والصاد مهملة): بلد مشهور قديم كبير مسور، وفي طرفه القبلي قلعة حصينة، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي 302/2.

([134]) الكشك: ماء الشعير. ينظر: لسان العرب، (كشك). أو هو جنس نبات من الفصيلة الزنبقية، تسميه العامة في مصر: كشك ألماس، فيه أنواع للتزيين. ينظر: المعجم الوسيط، (الهليون).

([135]) الشمعة ذات السراج، أو ما يوضع عليه السراج. ينظر: لسان العرب، (نور).

([136]) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن كلباس الإحرام في الحج والعمرة. ينظر: لسان العرب، (أزر)، والمعجم الوسيط، (أزر).

([137]) الدكان: الدكة التي يقعد عليها. ينظر: لسان العرب، (دكن). "وربما سموا الدكان منامة؛ لأنه يُنام عليها". تاج العروس، (نوم).

المصادر والمراجع:

* أخبار الحمقى والمغفلين، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، (د. تح)، المكتب التجاري، بيروت، (د. ت).

* أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن محمد عز الدين بن الأثير الجزري، تح: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط1، 1417هـ– 1996م.

* الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، المعروف بالموضوعات الكبرى، لملا علي القاري، تح: محمد الصباغ، دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة، بيروت، 1391هـ– 1971م.

* الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ– 1992م.

* الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط. (10)، 1992م.

* الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، لمحمد الشربيني الخطيب، تح: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، 1415هـ.

* البحر المحيط في أصول الفقه، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، تح: محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1421هـ– 2001م.

* البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، 1391هـ.

* تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، (د. تح)، دار الهداية، (د. ت).

* تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي، (د. تح)، دار الجيل، بيروت، (د. ت).

* تحرير المقال في آداب وأحكام وفوائد يحتاج إليها مؤدبو الأطفال، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن حجر الهيتمي، مخطوطة بالأزهر الشريف، رقم النسخة (329272).

* تحفة الحبيب على شرح الخطيب (البجيرمي على الخطيب)، لسليمان بن محمد بن عمر البجيرمي الشافعي، (د. تح)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط. (1)، 1417هـ– 1996م.

* التذكرة الفاخرة في أحوال الآخرة، لأحمد بن محمد السحيمي، مخطوطة، جامعة الملك سعود، رقم الصنف (214.3/ت س)، الرقم العام (64).

* التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ.

* تفسير البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، وزكريا عبد المجيد النوتي، وأحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1422هـ–2001م.

* التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، (د. تح)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ– 2000م.

* توجيه النظر إلى أصول الأثر، للطاهر الجزائري الدمشقي، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ط1، 1416هـ– 1985م.

* التيسير بشرح الجامع الصغير، لزين الدين عبد الرؤوف المناوي، (د. تح)، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ط3، 1408هـ– 1988م.

* جامع الأحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير)، لجلال الدين السيوطي، جمع وترتيب: عباس أحمد صقر، وأحمد عبد الجواد، راجعه: محمد المهدي محمود، وشعبان علي خليل، ومحمد الفاتح الكتاني، (د. ن)، (د. ت).

* الجامع الصحيح المختصر، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، ط3، 1407هـ- 1987م.

* جامع العلوم والحكم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تح: شعيب الأرنؤوط، وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7، 1407هـ- 1997م.

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (د. تح)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1405هـ.

* الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي، (د. تح)، دار الفكر، بيروت، 1993م.

* الديباج على مسلم، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تح: أبي إسحاق الحويني الأثري، دار ابن عفان، الخبر، السعودية، 1416هـ- 1996م.

* سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي المرادي، (د. تح)، دار الكتاب الإسلامي، (د. ت).

* سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن أبي بكر البيهقي، تح: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، 1414هـ- 1994م.

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد عبد الحي بن أحمد العكري الحنبلي، تح: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1406هـ.

* شرح فتح القدير، لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي، (د. تح)، دار الفكر، بيروت (د. ت).

* صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1414هـ- 1993م.

* صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).

* الفتاوى الحديثية، لأحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي، (د. تح)، دار الفكر، (د. ت).

* فتح الوهاب شرح منهج الطلاب، لأبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، (د تح)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ.

* الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني، تح: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1406هـ- 1986م.

* فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 2، 1982.

* الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، تح: عبد الرحمن يحيى المعلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط3، 1407هـ.

* فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، (د. تح)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط1، 1356هـ.

* قواعد الأحكام في مصالح الأنام، لأبي محمد عز الدين السلمي، (د. تح)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).

* كتاب آداب المعلمين، لمحمد بن سحنون، تح: حسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وتعليق: محمد العروسي المطوي، دار بو سلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، ط2، 1985م.

* الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).

* كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي تح: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1405هـ.

* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ- 1992م.

* كشف المشكل من حديث الصحيحين، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تح: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، 1418هـ- 1997م.

* كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1989م.

* الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط. (1)، 1418هـ- 1997م.

* اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن لجلال الدين السيوطي، (د. تح)، دار الكتب العليمة (د. ت).

* لسان العرب، لجمال الدين بن منظور، تح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط. (2)، 1999م.

* محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، لأبي القاسم الحسين محمد بن الفضل الأصبهاني، تح: عمر الطباع، دار القلم، بيروت، 1420هـ- 1999م.

* مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1415هـ- 1995م.

* مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، (د. تح)، مؤسسة قرطبة، مصر، (د. ت).

* المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تح: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1409هـ.

* المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تح: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ.

* معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت الحموي، (د. تح)، دار الفكر، بيروت، (د. ت).

* المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، تح: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1410هـ.

* معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت ، دار إحياء التراث العربي، (د. ت).

* المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة، (د. ت).

* المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، (د. تح)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 2، 1392هـ.

* الموسوعة العربية الميسرة، لمجموعة من الأساتذة، دار الشعب، 1987م.

* الموطأ، لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر، (د. ت).

* نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، لشمس الدين محمد بن أبي العباس الرملي، الشهير بالشافعي الصغير، (د. تح)، دار الفكر للطباعة، بيروت، 1404هـ- 1984م.

* هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.